أقيسة طويت نتائجها في الذكر وهي مرادة في المعنى وسمي
الاول متصل النتائج لاتصال نتائجه بمقدماته بخلاف
الثاني ثم قال

وان بجزئي على كلي استدل — فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه القياس المنطقي — وهو الذي قدمته فحقق
وحيث يدعى جزئي على جزئي حمل — لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل — قياس الاستقراء والتمثيل

اقول المفيد للمطلوب التصديقي ثلاثة أقسام استقرا
وقياس وتمثيل فالاول هو الاستدلال على الحكم الكلي
بالجزئي كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل بدليل ان الانسان
والفرس والحمار مثلا كذلك والثاني هو الاستدلال على
الجزئي بالكلي عكس الاستقرا كقولنا العالم حادث والدليل
على ذلك انه من افراد المتغير وكل متغير حادث وقد
تقدم ذلك باشكاله والثالث الاستدلال على الجزئي
بجزئي كالاستدلال على حرمة النبيذ بحرمة الخمر للجامع
بينهما وهو الاسكار وهما جزئيان من مطلق المسكر والمفيد
للقطع من هذه الثلاثة القياس واما الاستقراء
والتمثيل فلا يفيده لاحتمال ان يكون هناك فرد لم يستقر الحكم
كالتمساح او ان العلة في الجزئي المحمول عليه غير العلة في الجزئي المحمول
ثم قال

اقسام الحجة

وحجة نقلية عقلية — اقسام هذي خمسة جلية

خطابة

فانه يحرك فكه الاعلى ... (margin)

خطابة شعر وبرهان جدل — وخامس سفسطة نلت الامل

اقول المراد بالحجة القياس ولما كان الواجب على المنطقي
ان ينظر في مادة القياس وصورته ليعرف جهة الخطاء
في القياس كما سياتي في قول المص وخطاء البرهان البيت
احتاج المص الى بيان مادته فذكر أن القياس قسمان نقلي
وهو ما كانت مادته ماخوذة من الكتاب والسنة والاجماع
وعقلي واقسامه خمسة أولها البرهان وسياتي
في كلام المص ثانيها الجدل وهو ما تركب من قضايا مشهورة
نحو العدل حسن والظلم قبيح او مسلمة بين الخصمين
سواء كانت صادقة ام كاذبة ليبنى عليها الكلام في دفع
كل من الخصمين صاحبه والمقصود منه قهر الخصم واقناع
من لا قدرة له على فهم البرهان ثالثها الخطابة وهو
ما تركب من مقدمات مقبولة او مظنونة فالاولى
كالصادرة من شخص يعتقد صلاحه والثانية هي
التي يحكم فيها العقل بواسطة الظن مع تجويز النقيض
نحو هذا لا يخالط الناس متكبر فهذا متكبر والغرض
من الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه دنيا واخرى رابعها
الشعر وهو ما تألف من قضايا تنبسط منها النفس او تنقبض
نحو الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة أي مقيئة
والغرض منه انفعال النفس لترغيبها في شيء او تنفيرها
عنه خامسها السفسطة وهي ما تألف من مقدمات

وكل من لا يخالط الناس متكبر (margin)

Copyright © King Saud University